جامعة الجزائر 2 (أبو القاسم سعد الله)

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس

المؤتمر الدولي الثالث حول : علم النفس الإيجابي – واقع و آفاق-

أ. بعزيز نورة
التخصص: علم النفس المدرسي

جامعة الجزائر 2 (معهد علم النفس)

baaziznora72@gmail.com

النقال : 0552-29-51-92

محور المداخلة : الرابع : إسهامات علم النفس الإيجابي
مداخلة بعنوان :

الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بالتفاؤل الواقعي لدى الطالب الجامعي - رؤية في إطار علم النفس الإيجابي-

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة السنة الأولى جذع مشترك بكلية العلوم الإجتماعية بجامعة الجزائر 2)

ملخص : هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك بكلية العلوم الإجتماعية جامعة الجزائر 2 . و ذلك بغرض الكشف عن العلاقة بين الرغبة في التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعى ، بالإضافة إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الرضا عن المناهج الدراسية و التفاؤل الواقعي لدى الطلبة ، فضلا عن محاولة التعرف على درجة الرضا عن التخصص الدراسي و مستوى التفاؤل الواقعي لديهم ، في ظل قراءة من منظور علم النفس الإيجابي. و لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع طبيعة الموضوع ، ثم بغرض جمع البيانات تم استخدام مقياس الرضا عن التخصص الدراسي لميسة فضيلة و ميسة فاطمة (2014) ومقياس التفاؤل الواقعي لعون المحيسن (2012). و قد طبق هذين المقياسين على عينة قوامها (60) طالبا و طالبة ، تم اختيارهم بطريقة مقصودة بما يتلاءم وخصائص الموضوع .وقد أفضت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية قوية جداً بين الرغبة في التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى أفراد العينة. و هذا ما أشارت إليه قيمة معامل الإرتباط (r) لدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين و التي بلغت (0.98) و هي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية جدا بين الرضا عن المناهج الدراسية و التفاؤل الواقعي لدى أفراد العينة، فقد بلغت قيمة معامل الإرتباط (r) لدراسة العلاقة الإرتباطية بين هذين المتغيرين (0.95) و هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 .كما سجلت نتائج الدراسة أيضا أنّ درجة رضا الطلبة عن تخصصاتهم الدراسية بلغت 62.89% بالإضافة إلى أنّ مستوى التفاؤل لديهم بلغت نسبته 69.60 % و هاتان القيمتان عاليتان وكافيتان لإعطاء مؤشر عن الرضا عن التخصص و المنهاج الدراسي. و انتهت الدراسة إلى إدراج بعض التوصيات التي تخدم طبيعة الموضوع .

الكلمات المفتاحية : التوجيه الجامعي، الرضا و الرغبة، التخصص الدراسي، المناهج الدراسية، التفاؤل الواقعي ، علم النفس الإيجابي

Résumé

L’objectif de l’actuelle étude était de trouver la nature de la relation entre la satisfaction de choix et l’optimisme réaliste chez les étudiants du tronc commun de première année science sociale à l’université d’Alger 2. Et ce en révélant la relation entre la volonté de choix scolaire et l’optimisme réaliste, de plus, déterminer la nature entre la satisfaction avec les programmes scolaire et l’optimisme réaliste chez les étudiants, aussi bien qu’essayer de connaitre le degré de satisfaction avec le choix scolaire et l’optimisme réaliste chez eux. Sous le cadre de la psychologie positive, et pour réaliser les objectifs de l’étude, nous avons eu recours à l’approche analytique descriptive adaptée à la nature du sujet. Pour récolter les résultats nous avons utilisé les échelles de satisfaction de choix scolaire de MAISSA Fadila et MAISSA Fatima (2014) et l’échelle de l’optimisme réaliste de AOUN Muhaissin (2012). Les deux échelles ont été appliquées sur un échantillon de (60) étudiants(es), choisis d’une façon compatible avec les caractéristiques du sujet. Les résultats ont révélé l’existence d’une relation associative très forte entre la satisfaction de choix scolaire et l’optimisme réaliste chez les membres de l’échantillon.
C’est ce que la valeur du coefficient de corrélation pour l’étude de la relation entre les deux échelles a démontré en atteignant la valeur de 0.98.et c’est une valeur statistiquement significative au seuil de signification de 0.01, l’étude a révélé également une relation associative très forte entre la satisfaction avec les programmes scolaire et l’optimisme réaliste puisque la valeur de coefficient decorrélation pour la relation entre ces deux échelles est de 0.95, une valeur également statistiquement significatives au seuil de signification de 0.01, l’étude a notamment démontré que le degré de satisfaction des étudiants avec leur choix est de 68.9 % de plus le niveau d’optimisme chez eux et de 69.60 % et ces deux valeurs sont élevées et suffisantes pour donner indice a la satisfaction de choix et le programme scolaire. L’étude a abouti à l’insertion de quelque recommandation qui servent la nature du sujet.

Mot clés : Orientation universitaire, la satisfaction et le désire, la spécialité scolaire, les programmes scolaire, l’optimisme réaliste, la psychologie positive.

Summary

The present study aimed to identify the nature of the relationship between satisfaction with the academic specialization and the realistic optimism among the students of the first year, a common trunk in the Faculty of Social Sciences, University of Algeria 2. This is based on revealing the relationship between the desire for academic specialization and the actual optimism, in addition to determining the nature of the relationship between satisfaction with the curriculum and the realistic optimism of the students, as well as trying to identify the degree of satisfaction with the academic specialization and the level of realistic optimism they have, Reading from the perspective of positive psychology. In order to achieve the objectives of the study, we relied on the analytical descriptive approach as it is appropriate to the nature of the subject, and then for the purpose of data collection, the satisfaction scale was used for the study of Maysa Fadila and Maysa Fatima (2014) And the realistic measure of optimism for Al-Muhaissin (2012). The two measures were applied to a sample of (60) students and students, who were chosen in a deliberate manner to suit the characteristics of the subject. The results were based on a strong correlation between the desire for academic specialization and the realistic optimism of the sample. The correlation coefficient (r) was used to study the relationship between these two variables, which reached (0.98) and is a statistically significant value at the level of significance of 0.01. The results of the study also showed a very strong correlation between satisfaction with the curriculum and the real optimism of the sample. The correlation coefficient (r) was used to study the correlation between these two variables (0.95) and this value is statistically significant at the level of 0.01. The results of the study also showed that the degree of satisfaction of students with their academic specialization reached 62.89%. In addition, their level of optimism was 69.60%These values are high and sufficient to give an indication of satisfaction with specialization and curriculum. The study concluded with the inclusion of some recommendations that serve the nature of the subject.

Keywords: university orientation, desire satisfaction, study specialization, curriculum, realistic optimism, positive psychology

مقدمة :

تواجه مؤسسات التعليم العالي بشكل عام، ضغوطا لتحسين قيمة أنشطتها العلمية المختلفة،كون وظيفتها لا تقتصر على منح الطلاب الدرجات والشهادات العلمية ، بل تتحمل الجامعة مسؤولية توفير بيئة أكاديمية وثقافية واجتماعية ، تهيئ الظروف لانطلاق بواعث نهضة حقيقية . وهنا تكمن أهمية الدور المنوط بإدارة الجامعة التي تمسك بزمام الأمور، وتوجه الأساتذة والطلاب والإداريين الوجهة الصحيحة ، لتبعث في نفوسهم الأمل والرغبة في العمل ، وتشحذ هممهم وتمدهم بالرعاية والعناية من خلال توفير إمكانيات النجاح ، فتحوّل طموحاتهم وأهدافهم إلى برامج وخطط ينجزونها على أرض الواقع . ويعد رضا الطالب الجامعي عن التخصص والمناهج الدراسية أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية في أي مؤسسة تعليمية، ناهيك عن مؤسسات التعليم العالي، لذا فالحاجة لتطوير هذه العناصر أصبح أولوية في عملية التحسين والتطوير التي تنشدها وتسعى إليها هذه المؤسسات. فالتخصص الدراسي يمثل البوابة التي سيمر الطالب من خلالها إلى الإنخراط في سوق العمل وبدء الحياة العملية الفعلية .و ينم الرضا عن التخصص الجامعي عن حب و ميل الطالب لدراسة تخصص معين بناء على أسس علمية و نفسية تكفل له الشعور بالراحة و الإنسجام ، فضلا عن تكوين اتجاهات إيجابية تجعله يشعر بالسعادة و التفاؤل الواقعي و ينظر إلى المستقبل نظرة استبشار و توقع الأفضل . و ما يميز التفاؤل الواقعي عن غيره من الأنواع الأخرى أنه سمة عقلية ، انفعالية تنزع نحو تحقيق الأهداف المطلوبة دون يأس أو مبالغة كونه يخضع لمبادئ واقعية و قد ركز علم النفس الإيجابي على الإهتمام بشكل خاص بمفهومي الرضا و التفاؤل كونهما يشكلان دعمتان من دعائم الصحة النفسية الإيجابية، فهما يدلان على جودة الشخصية التي تتحدد من خلال جهود الفرد في المواقف الضاغطة في التعامل مع المشكلات

أولا : <u>إشكالية الدراسة وتساؤلاتها</u> :

أنشئت الجامعات و الكليات لتكون مؤسسات تحقق و تصون الحاجات المجتمعية، وأهمها إنتاج المعرفة و تطويرها ، و هذه الغاية غالبا ما تتطلب جهودا جمة تؤدي إليها. و من أجل أن تكون كل جامعة قادرة على النجاح في تحقيق ذلك، ينبغي أن تكون لها إستراتيجية واضحة تحدد لها الدور الذي تعتزم القيام به، و أن تضع خطة جيدة لتطبيقها . و لهذا الغرض ما انفكت الكليات تستعين باستراتيجيات مختلفة للمنافسة، بعضها مبتكَر وبعضها يشكل صدمة لما فيه من شدة . ولا يخفى على المراقب للأوضاع التعليمية، أنّ الظرف الراهن الذي تمر به مؤسسات التعليم العالي ربما يوحي للبعض بأنّ الإتجاه العام لهذه المؤسسات، يسير فى منحى البحث عن الإيرادات و علو المنزلة و المقام، بدلاً من التركيز على الأغراض العامة للتعليم العالي من حيث تقديم تعليم ذو جودة للشريحة الآخذة في الإتساع من السكان، لاسيما و أنّ المجتمع بحاجة إلى أن تكون هذه الشريحة على مستوى عالٍ من التعليم، ليصبح بمقدورها اكتساب المعارف و المهارات التي تؤهلها للإنخراط مع القوى العاملة و الخدمة المدنية . وهذا المسعى يستدعي إحداث تغيير في هذه المؤسسات يستجيب للطبيعة المتغيرة لهذه المنظومة الواسعة للتعليم العالي (نيومان و كوتوريير و سكارى ترجمة شحادة ،2010)، كما يستجيب لتطلعات الطلبة التي تضمن لهم الإرتياح و الرضا من خلال تلبية حاجاتهم المعرفية و النفسية و الإجتماعية، بما يكفل لهم تيسير سبل الإنجاز و النجاح . فرِضا الطلبة عن مخرجات مؤسساتهم التعليمية بما تحويه من تخصصات و هيئات تدريسية ومناهج و أنشطة، يعد مؤشرا على فاعلية هذه المؤسسة و معيارا للتنبؤ باستمرارها، بما يتلاءم و تكريس مفهوم الجودة في التعليم التي من أهدافه تحقيق رضا الطلاب عن أدائها و زيادة ثقتهم بها، فضلا عن تحسين مركز الجامعة في سوق العمل محلياً و دولياً. و في هذا الصدد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت رضا طلبة الجامعة عن المناهج التعليمية المقدمة لهم و من ضمنها المقررات الدراسية، على غرار دراسات حسن و إبراهيم (2011) و آل عايش (2008) والفوال (2007). وقد أشار DeShields, Kara & Kaynak (2005) إلى أنّ مؤسسات التعليم العالي مأمول بها أن تركز على احتياجات الطلبة المتعلقة برغبتهم في تخصصاتهم الدراسية والرضا عن المناهج الدراسية والمرافق التعليمية وغيرها. و لأهمية هذا الموضوع و انعكاساته على مستوى التكوين العلمي للطالب و المسار المهني الذي يتخذه لنفسه بعد التخرج من الجامعة ، عكف الأدب التربوي منذ ستينات القرن الماضي على دراسة العوامل التي تؤثر على رضا طلبة الجامعات عن حياتهم الدراسية إجمالا. و لقد أنجزت لهذا الغرض العديد من الدراسات التي بحثت في طبيعة المتغيرات ذات العلاقة بالرغبة في التخصص الدراسي و الرضا عن المناهج الدراسية ، على غرار دراسة كل من: Aitken (1982), Pike (1991), Bean & Bradley(1986) بالإضافة إلى دراسة بدر و شوقي (1995) و دراسة السادة و البوهي (1995) و دراسة خضر (2004). و قد أفضت نتائج هذه الدراسات إلى طرح مفاده أنّ الرضا عن خدمات التعليم يوفر فرص أكبر للتعلم، و أنّ ارتفاع مستويات الرضا من عدمها تؤثر بشدة على نجاح أو فشل الطالب (أبو مصطفى و أبو غالي ، 2016) .

كما يعد الرضا عن التخصص الدراسي مطلباً أساسياً لإمداد الطلبة بالدافعية نحو التعلم و الإنجاز و تحقيق النجاح وهذا ما أشارت إليه دراسة Lent(2004)و دراسة سمرة و الطيطي (2009). لذلك أضحى من الضروري البحث عن العوامل التي تسهم في إحداث هذا النجاح من خلال التعرف على توجهات الطلبة نحو التخصص الدراسي و مدى رضاهم عنه. و يرى الديب (1987) أنّ الرضا عن التخصص هو: حالة داخلية تنتاب الطالب و تنم عن شعوره بالإرتياح نحو بيئته المدركة جرّاء تفاعله مع خبراتها ، و تبرز هذه المشاعر نتيجة لرضاه عن إنجازاته الدراسية النابعة عن رغبته في التخصص الدراسي الذي اختاره ، فتنعكس هذه الحالة إيجابا على سلوكياته واستجاباته التي توحي بالتفاؤل بالذات المستقبلية (ميسة وميسة ،2014).و وفقا لما تراه نظرية الذات المستقبلية فإنّ هذه الأخيرة ترتكز على بعض العمليات المعرفية التي يقوم الطالب بتوظيفها لتكوين أهداف جديدة عند مواجهة كل تهديد يلوح أمامه في الأفق، و ذلك حينما يتعلق الأمر بإمكانية تحقيق الأهداف التي لطالما تمناها طويلا و سعى في طريقه نحو تنفيذها. أما عدم القدرة على تكوين ذات مستقبلية ، إنما يحدث بسبب خلل في إيجاد موازنة بين ما يرغب أن يكون عليه الطالب في المستقبل و الخشية ممّا سيؤول إليه مصيره. و يشير Bizzolato(2007) في هذا الصدد إلى أن التهديدات التي تواجه عملية تكوين الذات المستقبلية الأكاديمية تتشكل نتيجةً لعدم القدرة على الإلتحاق بالتخصص الأكاديمي المرغوب لدى الطالب (عطية ، 2008). و حول مستقبل الطالب و علاقته باختيار التخصص المرغوب، يرى سعد جلال بعدم أحقية كائن من كان أن يسيّر رغبة الطالب أو يفرض إرادته عليه أو يرسم له خطوط مستقبله أو يقرر مصيره (بن مبارك ،2014). كما يرى Judge (1997) أنّ التقييم الجزئي للجوانب الخاصة بأي مجال من مجالات الحياة هو الذي ينتج التطور النهائي بالرضا عن المجال الخاص ، فقد أثبتت الدراسات أنّ الرضا عن مجالات خاصة من ضمنها الدراسة و العمل يعبر عن 50% من نسبة الرضا العام عن الحياة ، أمّا الخمسون بالمئة الباقية فتفسيرها يُرد إلى الفروق الفردية والأخطاء التجريبية و المتغيرات الدخيلة ، و انتهى "جدج " إلى أنّ الأفراد الأكثر رضاً عن الدراسة كواحدة من بين أنواع الرضا العام عن الحياة ، يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعاً لذواتهم ، لأنهم أكثر ثقة في قدرتهم على الإستفادة من كل ميزة أو فرصة تلوح بأفقهم (بوعمود ،2016) و بناءً على ذلك فإنّ الرضا عن التخصص الدراسي بكل ما يشمله من عوامل مختلفة، يشكل نقطة هامة تجعل الطلبة يتفاءلون بالمستقبل، و يشعرون بالرغبة في بذل أقصى جهدهم لرفع مستوى القيمة الذاتية للتعلم كون الطالبَ لا يستطيع أن يخطو أية خطوة لإحراز التقدم في حياته، إلاّ إذا كان مستبشرا بالنجاح مستقبلاً، و هذه المقومات تستدعي توفر القدر الكافي من التفاؤل لتحقيق التوافق و الإنسجام مع المطالب الذاتية له، فيشرع في ظل هذه المقومات في إظهار قدرته على إنجاز الأعمال بناءً على حكمه عن نفسه و عن الآخرين ، و ما ينجر عن ذلك من شعور بالرضا و التفاؤل. و في تعريفه للتفاؤل يرى السيد (2001) أنّه :" تهيؤ إنفعالي و معرفي ، يتكون نتيجة نزعة اعتقادية إيجابية، تترجم إلى استجابات انفعالية اتجاه المواقف، يتوقع الفرد من خلالها نتائج مستقبلية جيدة " (السيد ، 2001، ص15). إنّ المتفائلَ يستلهم من تفاؤله نقطة إنطلاق نحو المستقبل بنظرة أكثر إشراقاً ، تسمح لهذا التفاؤل بأن يزداد و ينمو. و وفقاً لهذا المعطى فإنّ تدريب الناس على الصفات المرتبطة بالتفاؤل باستمرار، يحررهم من البقاء عالقين في شباك الفشل المحتمل، و التنعم بالطاقة و الحماس لأداء الأعمال المستقبلية. و في إطار التدريب على تنمية التفاؤل، قام الباحثون بتطوير برنامج بنسلفانيا (POP) للطلاب و الذي يقوم على نظرية العلاج النفسي المعرفي السلوكي، لإعادة البناء المعرفي ومهارات الإستحواذ لديهم، ليتمكن هؤلاء الطلاب من خلال هذه البرامج من إدراك أنّ جزءا كبيرا من مشاعرهم و سلوكياتهم يرتبط بالطريقة التي يفكرون بها، و من ثم النظر من خلالها إلى الأسباب المؤدية للنتائج . و بالرغم من تركيز هذه البرامج على تنمية التفكير الإيجابي، إلاّ أنّ هدفها الأساسي ينصب على تعلم التفكير الواقعي. و في هذا السياق يرى العاسمي (2016) وفق نموذج " صالح مبدأ الشك" الذي يتناول طريقة الأفراد في تصنيف التجارب السابقة التي مروا بها أنّ هؤلاء عايشوا تجارب حياتية تمكنوا من الحكم عليها بطريقة واقعية أو غير واقعية . فالإنسان الذي يحدد الوضع بطريقة واقعية ، يحتاج إلى أن يكون على دراية بأي ظرف من الظروف أو التحيزات التي قد تؤثر على تفكيره . فعلى سبيل المثال إذا أقبل شخص ما على إنجاز أداء معين و قيّم أداءه بشكل موضوعي بعيدا عن الذاتية، على أنه جيد ، فإنه سوف يكون متفائلاً بشكل واقعي فيما لو قام بأداء نفس الإنجاز في المستقبل . و في المقابل إذا طوّر شخص ما، تحيزات حول تقييم أدائه و كان يشعر بأنّه أبلى بلاءً حسناً ، و إن كان أداءه رديء فإنه سوف ينخرط في التفاؤل غير الواقعي . يعد التفاؤل الواقعي بمثابة " لحظة تقدير " و التقدير في هذا المقام يُدرك على أنه السبيل الذي لا يمكن لشخص ما سبق له وأن مرّ بأحداث و خبرات يومية، جعلها تمر مرور الكرام، و إنما تناول تلك الأحداث على أنها معالم و وقائع أضفت معنى لحياته االشخصية. إنّ استخدام التقدير في هذا النوع من التفاؤل، يمّكن الفرد من استغلال قدراته وإمكانياته والتمتع بالحياة. و المعنى الأساسي هنا، أنّ وصف مفهومنا للتفاؤل و أسلوب الوعي الذي نتفاعل من خلاله بحياتنا، هو العامل

الرئيسي في تحديد ما إذا قررنا أن نكون متفائلين أو متشائمين . فالتفاؤل الواقعي يعد سمة من سمات االشخصية الإنسانية الإيجابية، و التي تساعد الفرد على التعايش مع الأحداث المستقبلية بثقة تامة لأن هذا النمط من التفاؤل مبني على رؤية واقعية و منطقية للأمور،علماً أن مستوياته تختلف من شخص لآخر(العاسمي ، 2016) .و نظراً لكون التفاؤل يتعلق بالجوانب الشخصية و النفسية و الإجتماعية و الثقافية والدينية للأفراد، فضلا عن نظرتهم الإيجابية للحياة وانعكاساتها على مستوى سعادتهم و إنجازاتهم فقد تناول الباحثين هذا المفهوم بالدراسة و البحث (عبد الخالق ، 2000). إلاّ أن البحث الجاد على مستوى الدراسات النفسية لم ير النور إلاّ في بداية العقد الثاني من القرن العشرين عندما صدر أول كتاب لتايجر Tiger (1979) تحت عنوان "بيولوجية الأمل" و الذي تحدث في ضوئه عن العوامل البيولوجية كمكون أساسي من مكونات التفاؤل .كما أنّ دراسة التفاؤل لها جذورها في مجال علم نفس الصحة و الكثير مما هو معروف عنه يرجع إلى الدراسة التي قام بها كل من Scheier,Carver & Bridges(2000) في وقت مبكر في هذا المجال ، حيث أشارت النتائج إلى أنّ للتفاؤل آثار إيجابية على القدرة على التكيف و التعامل مع التوتر و الإكتئاب. و قد ذكر Sligman (2005) أنّ الأفراد المتفائلون هم أقل خبرة بالإكتئاب ، لأنهم أكثر لباقة في التفاعلات الإجتماعية، كما أنّ قدرتهم على توقع النتائج المستقبلية الإيجابية، تستند على أساس خبرتهم الإيجابية في الماضي. ثم توالت الدراسات النفسية و الطبية لاسيما في أمريكا و أوروبا في تناول مفهوم التفاؤل و علاقته بالعديد من المتغيرات النفسية على غرار الأمل و تقدر الذات و الإنجاز الدراسي و القدرة على حل المشكلات ...إلخ إضافة إلى المتغيرات الصحية الأخرى .و الهدف من استعراض الأدبيات الحالية لمناقشة مفهوم التفاؤل هو إظهار علاقته مع جوانب مختلفة و في بيئات مختلفة و على هذا الأساس أجريت العديد من الدراسات التي تناولت سمة التفاؤل منها دراسة (Morton , & al, 2014) التي بحثت في موضوع التكيف مع الحياة الجامعية، و هدفت الدراسة إلى تحديد دور التفاعل في إدارة الإنتقال من المدرسة الثانوية إلى مرحلة التعليم الجامعي في أستراليا. و قد أظهرت النتائج أنّ الطلبة المتفائلون لديهم قدرة عالية على التكيف مع الحياة الجامعية مقارنة بأقرانهم من ذوي التفاؤل المنخفض. كما قامت عبد الكريم و الدوري (2014) بدراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين التفاؤل و التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلبة كلية التربية للبنات بجامعة بغداد ، و أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة بين التفاؤل و التوجه نحو الحياة.كما أسفرت دراسة الأنصاري (1997) عن وجود علاقة إرتباطية بين التفاؤل والقدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي (قدومي ،2017). و في إطار علم النفس الإيجابي سبق لمارتن سليغمان أن أصدر مؤلفه الشهير الذي يحمل عنوان "التفاؤل المتعلم " سنة (1990) و قد ركز فيه على أنّ كلاً من التفاؤل و التشاؤم هما أسلوبان في التفسير المعرفي للوقائع، فأسلوب التفسير المتشائم هو الذي يؤدي إلى روح الإستسلام و الهزيمة، و بروز مشاعر الإكتئاب . بينما أسلوب التفسير المتفائل يؤدي إلى شحذ الهمم و النهوض بالبحث عن الحلول و سيادة مشاعر الإرتياح و الرضا . إنّ علم النفس الإيجابي يتبنى مسلّمات المنحى الإنساني المتمثلة في الإيجابية و الدافع للنماء و تحقيق الذات و السعادة و الأمل و الرضا ...وصولا إلى إطلاق طاقات الحياة و العطاء إلى أقصى حدودها (حجازي ، 2012) و في هذا السياق أكدت بعض الدراسات على أنّ أهداف الطلبة الدراسية التي تكون مصاحبة لهذه المشاعر الإيجابية، يتولد عنها درجة مرتفعة من الرضا وهذه الأهداف تأتي على شكل مستويات أو مراتب، وكلما بلغ الطالب مستوى منها شعر بالطمأنينة و الرضا عن تخصصه الدراسي و ما تلبث تلك الحالة أن تزول بظهور أهداف جديدة ومستويات طموح أعلى يسعى الطالب جاهدا لبلوغها و هكذا ... فكلما أنجز هدفا زادت الرغبة في تحقيق آخر تفاؤلاً بالمزيد من النتائج الإيجابية مستقبلاً. و في ذات السياق يعتقد كل من Smith & Tiger (1983) أنّ هناك دراسات أسفرت نتائجها عن وجود علاقة قوية بين الرضا عن التخصص الدراسي و النظرة التفاؤلية للمستقبل (محيسن ، 2012). إنطلاقاً مما أوردناه في طرحنا السابق جاءت الدراسة الحالية لتكشف ما إذا كان هناك حقيقة، علاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك بكلية العلوم الإجتماعية جامعة الجزائر 2 . و بناءً على ذلك قمنا بطرح تساؤل عام لها فحواه الآتي: هل توجد علاقة إرتباطية بين الرضا عن التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى طلبة السنة الأولى جامعي جذع مشترك بكلية العلوم الإجتماعية جامعة الجزائر 2 ؟ و يتفرع التساؤل العام بدوره إلى الأسئلة الفرعية التالية :

- هل توجد علاقة إرتباطية بين الرغبة في التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى الطلبة ؟.

- هل توجد علاقة إرتباطية بين الرضا عن المناهج الدراسية و التفاؤل الواقعي لدى الطلبة ؟

2- فرضيات الدراسة : كإجابة مؤقتة عن التساؤلات المطروحة في هذه الدراسة قمنا بطرح الفرضيات التالية :

- توجد علاقة إرتباطية بين الرغبة في التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى الطلبة .

- توجد علاقة إرتباطية بين الرضا عن المناهج الدراسية و التفاؤل الواقعي لدى الطلبة .

3- أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

- الكشف عن العلاقة بين الرغبة في التخصص الدراسي والتفاؤل الواقعي لدى طلبة السنة الأولى بكلية العلوم الإجتماعية .

- تحديد العلاقة بين الرضا عن المناهج الدراسية و التفاؤل الواقعي لدى طلبة السنة الأولى بكلية العلوم الإجتماعية.

-التعرف على درجة الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلبة السنة الأولى بكلية العلوم الإجتماعية،و مستوى التفاؤل الواقعي لديهم

4- أهمية الدراسة : تنبع أهمية الدراسة من خلال الآتي :

1- إرتباط معايير جودة التعليم الجامعي محلياً و عالمياً بقياس درجة رضا الطلبة على عناصر العملية التعليمية بما تحويه من تخصصات دراسية و مناهج و مقررات ، و مدى ضمان تحقيق هذه العناصر لاحتياجات الطلبة الحالية والمستقبلية . و في هذا السياق ترى كل من Hunt, Hiscox Morimitsu,& Paulson (1972) " أنّه من المتوقع أن يكون بكل مؤسسة تعليمية تختص بالتعليم العالي أداة مقننة متطورة و ذات نمذجة محددة لقياس الحاجات، لتساعد على القيام برتتيب أولوياتها من حيث الميزانية والتخطيط و المشروعات ، أو بناء مشاريع جديدة . و في المقابل فإن عدم وجود أداة مماثلة ، أو عدم الإلمام بالحاجات ، سيؤدي إلى تخبط واضح في مجال الأهداف و الخدمات و اتخاذ القرارات و انخفاض مستوى الجودة الجامعية ككل (آل مقبل ،2015)

ثانيا : <u>الإطار النظري للدراسة</u> :

1- التوجيه الجامعي :" هو العملية التي يتم من خلالها توزيع الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا على فروع و تخصصات الدراسة الجامعية، ضمن مسعى من المؤسسة الجامعية يرمي إلى إعداد الطالب للحياة المهنية العملية، و يتم ذلك وفق إجراءات محددة عن طريق استخدام وسائل معينة " (تارزولت ، 2009 ،ص20) .

2- **الرضا عن التخصص الدراسي :**

1-2 تعريف الرضا : كلمة الرضا في اللغة هي ضد السخط . و ارتضى الشخص الأمر رآه له أهلا، و رضي عنه، و أقبل إليه (إبن منظور ، 1956،ص232) .و يصف الغزالي الرضا بأنه: ثمرة من ثمار الحب ، و أنّ الحب يوّرث الرضا (الغزالي ، 343) .

كما يعرف Gutk (1978) الرضا : بأنه قدرة الفرد على التكيف مع المشكلات التي تواجهه ، و المؤثرة بشكل ما على سعادته (المشعان ، 1993 ،ص244) .

2-2 تعريف الرضا عن التخصص الدراسي : يعرف الطيب (1986) الرضا عن الدراسة بأنه : " اتجاه يعبر عن محصلة للعديد من الخبرات المحبوبة و غير المحبوبة المرتبطة بالدراسة ، و يكشف عن نفسه في ظل تقدير الفرد للدراسة ، و يستند هذا التقدير بدرجة كبيرة على النجاح الشخصي أو الفشل في تحقيق الأهداف الشخصية ، و على الإسهامات التي تقدمها الدراسة في سبيل الوصول إلى الغايات (عطية ، 2008،ص6) .

3-2 أمّا إجرائياً فيمكن تعريف الرضا عن التخصص الدراسي بأنه : مجموعة من المشاعر الوجدانية التي يشعر بها طالب السنة أولى جامعي نحو دراسته ضمن تخصص معين ، والتي تصدر نتيجة لتفاعله مع الآخرين ، انطلاقا من كونه فرد يتأثر و يؤثر . إضافة إلى تلك الرغبات و القدرات و الطموحات التي تبرز لدى الطالب، فيحقق من خلالها حالة من الإشباع و الإرتياح النفسي . و يقاس الرضا عن التخصص الدراسي اعتماداً على درجة إجابات الطلبة على مقياس الرضا عن التخصص الدراسي للباحثتان ميسة فضيلة و ميسة فاطمة (2014) المطبق في هذه الدراسة .

4-2 الرضا عن المناهج الدراسية: و نعني به شعور الطالب بالرضا عن محتوى المقررات الدراسية و فحواها ، و مدى استمتاعه بالموضوعات التي يدرسها، فيما إذا كانت تلبي شغفه المعرفي و تطلعاته العلمية بالنظر لأهميتها و عوائدها عليه(ميسة وميسة،2014)

3- التفاؤل الواقعي :

كان النبي صلى الله عليه و سلم يحب الفأل الحسن . و قد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما مِن حَدِيثِ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي اللهُ عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى اللهُ عليه وسلم قَالَ: "يُعْجِبُنِي الْفَأْلُ الصَّالِحُ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَة." و روى الإمام أحمد في مسنده مِن حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ رضي اللهُ عنهما قَالَ:" كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم يَتَفَاءَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ، وَيُعْجِبُهُ الاسْمُ الْحَسَنُ.
فالفأل الحسن هو الكلمة الطيبة تمر بالإنسان، فيسمعها فتسره، ويشمل ذلك كل قول أو فعل يستبشر به الإنسان .

1-3 التفاؤل : إنّ أصل كلمة التفاؤل مشتقة من الكلمة اللاتينية Optimum و التي تعني أنّ الشخص درّب نفسه على استجابات جديدة قائمة على الحب و الثقة و التفاؤل .أمّا التعريف اللغوي لمفهوم التفاؤل ، فقد جاء في لسان العرب: أنّ الفأل ضد الطيرة والتفاؤل ضد التشاؤم، و الجمع فؤول.كما يعرف التفاؤل اصطلاحاً : على أنه الاتجاه العقلي أو الرؤية التي تفسر المواقف و الأحداث (العاسمي،2016). كما عرف Crandall التفاؤل بأنه :" التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المطالب في المستقبل "(الأنصاري ،1998،ص12).

2-3 التفاؤل الواقعي : يمثل أحد أنواع التفاؤل الآتي ذكرها لاحقاً ، و هو سمة مكتسبة و خاصية من خصائص الشخصية الإيجابية التي تساعد الفرد على التعايش مع الأحداث المستقبلية بثقة تامة ، و لأنّ هدف التفاؤل مبني على رؤية واقعية و منطقية للأمور إضافة إلى معرفة نقاط قوة الفرد وسماته الإيجابية في التعامل مع أحداث الحياة المستقبلية ، نجده في الغالب يتوقع النتائج الإيجابية لما يقوم به من أعمال. في ضوء ما سبق يمكن القول أنّ التفاؤل الواقعي هو عبارة عن سمة نفسية عقلية انفعالية، و اتجاه إيجابي يتوقع الفرد من خلاله حدوث نتائج إيجابية وفقاً لمتطلباته و رغباته و أهدافه التي يمكن أن تتحقق في المستقبل القريب، بناء على خبرته و قدرته على تحليل و تفسير الأحداث في الواقع المعاش . وبمعنى آخر فإنّ التفاؤل الواقعي يمثل رؤية إيجابية للأحداث المستقبلية المحسوبة النتائج، في ضوء الواقع و في نطاق قدرات الفرد ومحفزاته الذاتية و الخارجية ، وبذلك يمكنه تكوين اتجاه إيجابي نحو ذاته في حاضره و مستقبله، و حتى في المواقف الضاغطة (العاسمي ، 2016 ، ص244).

3-3 أمّا التفاؤل الواقعي إجرائياً فيعّرف على أنه : تلك التوقعات الإيجابية الذاتية لطلبة السنة الأولى جامعي حول مستقبلهم الشخصي، و يقاس بناءً على الدرجات المحصّل عليها في مقياس التفاؤل الواقعي للباحث عون المحيسن (2012).

4-3 أنواع التفاؤل : ذكر العلماء أنماط عديدة للتفاؤل و على سبيل المثال لا الحصر نذكر منها ما يلي :

- التفاؤل الديناميكي : يذكر More(1992) أنّ التفاؤل الديناميكي يمثل أحد المبادئ الأساسية المستثيرة للدافعية ، فهو يرتكز بشكل عقلاني إيجابي على الإمكانيات الفردية و الجماعية، من خلال تهيئة الظروف للنجاح إعتماداً على قدرات الشخص و الفرص المتاحة أمامه ، و في ضوء ذلك فإنّه يسمح بتفسير الخبرات التي تؤثر على النتائج بصورة إيجابية (العاسمي ، 2016)

- التفاؤل الإستعدادي : يطلق عليه أحياناً التفاؤل الوظيفي أو التكيفي ، و يكون الفرد متفائلاً إستعدادياً عندما يتبنى توقعات إيجابية حول مستقبله الشخصي، بمعنى أنّ الفرد يتوقع النتائج بناءً على كفاءته الذاتية من خلال الإستناد على سلوك معقول و هادف، وهذا الإستناد إلى الكفاءة الذاتية يتم التعبير عنه من خلال توقع الكفاءة ومثال على ذلك " أنا واثق من قدرتي على اتباع برنامج قاسي للحمية " لذلك فإنّ التفاؤلية الإستعدادية تشكل منطقة ربط بين توقعات الموقف و النتيجة (مشاشو ، 2011) .

- التفاؤل غير الواقعي : يرى Taylor et Brown (1988) أنّ التفاؤل غير الواقعي هو اعتقاد الفرد بقدراته بشكل مبالغ فيه دون وجود تأكيدات و مؤشرات واقعية على ذلك ، أي يتوقع دائماً الجانب الإيجابي من الحدث و يمنح نفسه قدرا كبيرا من التفاؤل يكون أكبر من حجمه الطبيعي . و في المقابل تكون نظرته إلى الجانب السلبي من الحدث أقل مما هي عليه في الحقيقة . و هذا الشعور المتزايد بالتفاؤل المبالغ فيه يؤدي

بالأفراد إلى مواجهة نتائج سلبية و غير متوقعة ، تصيبهم بالإحباط ، و تعرضهم بالتالي إلى جملة من المخاطر و الأمراض المستعصية و الخطيرة (Taylor et Brown,1988).

- **التفاؤل المقارن** : هو نزعة الفرد للإستبشار بحدوث الأشياء الإيجابية لنفسه أكثر من الآخرين ، و توقع حدوث الأشياء السلبية للآخرين ، و استبعاد حدوثها له (الأنصاري ، 2002 ،95).

- **التفاؤل الساذج :** من العلماء من أطلق عليه التفاؤل العُصابي و الدفاعي، كونه يمثل إحدى اثنتين : إمّا لأنّه يأخذ شكل السلوك الدفاعي للأنا، أو أنّه نتاج لأخطاء و تشوهات معرفية. حيث يميل الأفراد وفق هذا النمط من التفاؤل إلى التمركز حول الذات، وتبعاً لذلك تصبح لديهم صعوبة في تقبل وجهة نظر الآخرين، فيتشكل بناءً عن هذا الوضع ما يسمى بالتحيز التفاؤلي الذي قد يؤثر على اتخاذ القرارات ضمن سياقات عديدة (العاسمي ، 2016)

4- علم النفس الإيجابي : يعتبر علم النفس الإيجابي من المفاهيم التي صاغها " مارتين إي بي سيلغمان" و هو يمثل حركة في علم النفس تهتم بكل ما هو إيجابي في شخصية البشر. و يعرف على أنه الدراسة العلمية لمكامن القوة و الفضائل التي تمكن الأفراد و المؤسسات و المجتمعات من الإزدهار ، و أسس هذا المجال على اعتقاد مؤداه أنّ البشر يرغبون في أن يحيوا حياة إنسانية مليئة بالقيم و المعاني يحققون خلالها طموحاتهم و يوظفون فيها قدراتهم ويحسنون خبراتهم الإنسانية العامة، في كافة المجالات الإنسانية ذات القيمة على غرار: العلاقات الإجتماعية، الدراسة، العمل ، و حتى اللعب، للوصول إلى الرضا و السعادة الحقيقية (أبو حلاوة ، 2014)

ثالثا: <u>الإجراءات الميدانية للدراسة :</u>

1- المنهج : من أجل دراسة المشكلة و تحليل أبعادها، وأسبابها وكذا نتائجها، و من ثم الإجابة على تساؤلاتها، استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر من أنسب الطرق في مجال الدراسات الإجتماعية .و يهدف المنهج الوصفي إلى دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً من أجل دراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها و علاقاتها و العوامل المؤثرة في ذلك. و هذه المعلومات المستقاة يمكن أن تكون أساسًا يقوم عليه تصور نظري ما (ربحي و غنيم ، 2000،ص11) .

2- المجتمع و العينة و كيفية اختيارها:

2-1 مجتمع الدراسة : و هو المجتمع الأصلي الذي يستقي منه الباحث عينة دراسته، و بناءا على ذلك يجب أن تحمل العينة نفس الخصائص التي يمتلكها المجتمع الأصلي. و يمثل مجتمع الدراسة الحالية طلبة و طالبات السنة الأولى جذع مشترك بكلية العلوم الإجتماعية بجامعة الجزائر 2 .

2-2 عينة الدراسة : العينة هي جزء من المجتمع الأصلي ، يختار الباحث مفرداتها بأساليب مختلفة للتمثيل بالمجتمع الأصلي (عطوي ،2009) و قد أجريت هذه الدراسة على طلبة السنة الأولى جامعي للسنة الجامعية 2019/2018 .و سبب اختيارنا لطلبة السنة الأولى تحديداً، يعود لتميز هذه السنة عن غيرها، فهي السنة التي يتم وفقها اختيار التخصص الذي سيُعتمد كمجال للدراسة بالنسبة لباقي السنوات، فضلاً عن كونها الممر الذي سيتم عبوره لاختيار مهنة المستقبل .

2-3 كيفية اختيار العينة : شملت العينة الأساسية (60) طالبا و طالبة تم اختيارهم بطريقة مقصودة، ويقوم هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، بحيث يحقق هذا الإختيار هدف الدراسة المطلوب .و يمثل عدد الإناث (49) طالبة بالنسبة لأفراد العينة و يمثل عدد الذكور (11) طالباً، يتوزعون على فوجين : الفوج (21) و الفوج (22) .

- خصائص أفراد العينة :

الجدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الأفواج **:**

العينة	الفوج (21)	الفوج (22)
60	34	26

يلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أنّ طلبة الفوج (21) يشكلون العدد الأكبر بالنسبة لمجموع مفردات العينة .
الجدول رقم (2) يمثل خصائص العينة من حيث متغير الجنس :

الجنس	العدد	النسبة المئوية %
ذكور	11	%18.34
إناث	49	%81.66
المجموع	60	% 100

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم (2) الذي يوضح خصائص مفردات الدراسة أنّ غالبية الطلبة من الإناث .

3- أدوات الدراسة و كيفية تحليل البيانات :

1- مقياس الرضا عن التخصص الدراسي: أعدت مقياس الرضا عن التخصص الدراسي كل من ميسة فضيلة و ميسة فاطمة (2014) و يتكون هذا المقياس من ثلاثة أبعاد وهي: الرغبة في التخصص و الرضا عن المناهج الدراسية و الرضا عن الزملاء. و الجدول رقم (3) يوضح أبعاد المقياس و أرقام العبارات .

جدول رقم (3) يوضح أبعاد مقياس الرضا عن التخصص الدراسي مرفقاً بأرقام العبارات

الأبعاد	رقم العبارة
الرغبة في التخصص الدراسي	09-08-07-06-05-04-03-02-01
الرضا عن المناهج الدراسية	13-12-11-10
الرضا عن الزملاء	22-21-20-19-18-17-16-15-14

- من حيث البدائل التي توافق استجابة المجيب فقد جاءت خماسية على النحو التالي :(موافق ، موافق بشدة ، محايد، معارض، معارض جداً).

- والأرقام التالية تمثل الإتجاه السلبي للعبارات : 03-04-05-06-13-18- 22

– أما باقي العبارات فهي تقيس الإتجاه الإيجابي

- كيفية تحليل البيانات بالنسبة لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي :

تم تفريغ البيانات في ضوء مفاتيح الإجابة للمقاييس ، فإذا كان المقياس خماسي أو رباعي أو ثلاثي التقدير من نوع " ليكرت " ينقط بشكل خاص ، والجدول رقم (4) يوضح الطريقة المعتمدة في تنقيط مثل هذه المقاييس

جدول رقم (4) يوضح مفتاح الإجابة لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي وفق نموذج ليكرت

العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	معارض	معارض جدا
الموجبة	05 درجات	04 درجات	03 درجات	درجتان	درجة واحدة
السالبة	درجة واحدة	درجتان	03 درجات	04 درجات	05 درجات

2- مقياس التفاؤل الواقعي : قام الباحث عون المحيسن (2012) بإعداد مقياس التفاؤل إستنادا إلى الأدب السيكولوجي المتعلق بالموضوع . و قد أسفرت هذه الخطوة عن صياغة (30) فقرة للتفاؤل ، و قد روعيت في صياغة مفردات مقياس التفاؤل وضوح و دقة الألفاظ المستخدمة في صياغة المفردات و خلوها من التعقيد، و وضوح و سهولة التعليمات ومن حيث البدائل التي توافق استجابة المجيب. و قد جاءت خماسية على النحو التالي : موافق جداً ، موافق ، موافق إلى حد ما ، غير موافق، غير موافق إطلاقاً .

- **كيفية تحليل البيانات بالنسبة لمقياس التفاؤل الواقعي :** الجدول رقم (5) يوضح الطريقة المعتمدة في تنقيط مقياس التفاؤل

جدول رقم (5) يوضح مفتاح الإجابة لمقياس التفاؤل

موافق جداً	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق مطلقا
05 درجات	04 درجات	03 درجات	درجتان	درجة واحدة

- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

1- الخصائص السيكومترية لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي :

* **الصدق :** يقصد بالصدق أن يقيس الإختبار القدرة أو السمة التي وضع لقياسها فعلا (عيسوي ، 1999) . و قد قدرت قيمة صدق الأداة بالنسبة لمقياس الرضا عن التخصص الدراسي (0.76) .
و من خلال حساب صدق المقارنة الطرفية فقد أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي لنتائج الأفراد في الفئة العليا يساوي (140.22) و ينحرف عن المتوسط ب(14777.909). و قد بلغ المتوسط للأفراد في الفئة الدنيا يساوي (97.7) و ينحرف عن المتوسط ب(6.11) في حين بلغت ت المحسوبة لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة (2.82) و عند مقارنة ت المحسوبة ب –ت- المجدولة التي تساوي (2.10) عند مستوى الدلالة 0.05 عند درجة الحرية 18، تبيّن أنها دالة إحصائياً . لذلك يبدو أنّ المقياس يتميز بقدرة تمييزية بين الدرجات العليا و الدنيا ، و عليه فإن الأداة صادقة لما أعدت لقياسه و تسمح بإجراء هذه الدراسة .

* **الثبات :** يختص الثبات بمدى الوثوق بالدرجات التي نحصل عليها من تطبيق الإختبار وهو يعني اتساق النتائج ، بمعنى إذا كرر الباحث القياس على نفس المفحوصين وتحت نفس الظروف ، فإنه سوف يتحصل على نفس النتائج باستمرار (دويدار ، 1999) ولحساب ثبات مقياس الرضا عن التخصص الدراسي نم استخدام طريقة الإتساق الداخلي (معادلة ألفا كرونباخ) و قد قدر معامل ألفا كرونباخ ب (0.92) ، و هذه القيمة مرتفعة و تصلح لإجراء الدراسة .

2- الخصائص السيكومترية لمقياس التفاؤل الواقعي :

* **الصدق** : للتحقق من البنية العاملية لمقياس التفاؤل لدى طلبة الجامعة ، تم استخدام طريقة المكونات الأساسية (principal Composent) و تبين من خلال النتائج أنّ مقياس التفاؤل قد تشبع على عامل واحد استقطب جميع فقرات المقياس ،كما أنّ جميع تشبعاته موجبة، و قد استوعب هذا العامل نسبة من التباين الكلي قدرها 54% ، مما يشير إلى أنّ العامل المستخرج يكفي لاستيعاب قدر مقبول من التباين ، وهذا يشير إلى صدق المقياس من ناحية تشبع بنوده على عامل واحد له دلالة و معنى . ***الثبات :** للتحقق من ثبات مقياس التفاؤل تم الإعتماد على حساب معامل ألفا كرونباخ و كذا معادلة سبيرمان براون .و قد بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.852) و بتطبيق معادلة سبيرمان براون بلغت قيمة الثبات (0.962) و هذه القيم عالية و تفي بإجراء الدراسة

4- المعالجة الإحصائية : عولجت البيانات باستخدام : معامل الإرتباط بيرسون لتحديد العلاقة الإرتباطية بين الرضا عن التخصص الدراسي والتفاؤل الواقعي، معامل ألفا كرونباخ ومعادلة سبرمان براون لقياس ثبات المقاييس ، المتوسطات الحسابية و النسب المئوية لتفسير درجة الرضا عن التخصص الدراسي و مستوى التفاؤل الواقعي .

5- عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة :

5-1- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

الجدول رقم (6) يظهر قيمة معامل الإرتباط (r) لدراسة العلاقة الإرتباطية بين الرغبة في التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى أفراد العينة .

المتغيرات	العينة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة

الرغبة في التخصص / التفاؤل الواقعي	60	0.98	دال عند مستوى0.01

- يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (6) أنّ قيمة معامل الإرتباط بين الرضا عن التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى طلبة السنة الأولى جامعي قدر ب 0.98 عند مستوى الدلالة 0.01 ، و هذه القيمة تدل على وجود علاقة إرتباطية قوية جدا بين الرضا عن التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى أفراد العينة . و بناء على هذه النتيجة يمكننا القول أنّ الفرضية الأولى تحققت

الجدول رقم (7) يبين درجة الرضا عن التخصص الدراسي و مستوى التفاؤل الواقعي لدى أفراد العينة .

المتغير الأول	النسبة المئوية %	درجة الرضا عن التخصص
الرضا عن التخصص الدراسي	% 62.89	عالية

من أجل تفسير نتائج الدراسة و لأن سلم الإستجابة خماسي، تم حساب القيمة التفسيرية للنتائج على النحو التالي :

70% فما فوق درجة/مستوى عالي جدا من الرضا والتفاؤل ، 60% درجة/ مستوى عالٍ من الرضا و التفاؤل . 50 % درجة /مستوى متوسط من الرضا و التفاؤل ، 40% درجة /مستوى منخفض من الرضا و التفاؤل . و أقل من 40% درجة /مستوى منخفض جدا من الرضا و التفاؤل .

و يظهر من خلال الجدول رقم (7) أنّ النسبة المئوية لدرجة الرضا عن التخصص الدراسي بلغت 62.89% و طبقاً للقيمة التفسيرية للنتائج التي أشرنا إليها سابقا، فإنّ هذه النسبة عالية وكافية لإعطاء مؤشر عن الرضا عن التخصص الدراسي .

5-2- تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

بعد إجراء المعالجة الإحصائية للفرضية الأولى و التي صيغت على النحو التالي : توجد علاقة إرتباطية بين الرغبة في التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى طلاب السنة الأولى جامعي بكلية العلوم الإجتماعية .

جاءت النتائج كما هو مدون في الجدول أعلاه لتوضح أن العلاقة بين الرغبة في التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي قوية جدا و قد قدرت قيمة معامل الإرتباط (r) ب (0.98) عند مستوى الدلالة 0.01. و بالتالي فإنّ الفرضية الأولى تحققت. و هذه النتيجة اتفقت مع نتائج الدراسات المشابهة لحميد (2014) و Morton et al (2014) و Froh & al (2009) حول الخريجين الجامعيين و الرضا عن الحياة و التفاؤل .يمكننا تفسير نتائج هذه الفرضية في سياق أنّ أغلبية الطلبة أظهروا الرغبة في تخصصهم الدراسي، و يشير هذا الأخير إلى تلك الأحكام الإيجابية التي تعكس شعور المتعلمين نحو رضاهم عن التوجه الذي ارتضوه لأنفسهم من خلال الدراسة بالكلية. و شعور الطلبة بالرغبة في التخصص الدراسي النابع عن قناعات شخصية و ميول و اتجاهات ذاتية سوف يؤدي بهم إلى الإستبشار و التفاؤل بالنتائج المستقبلية (بن مبارك ، 2014) كما اتفقت نتيجة الفرضية الأولى مع الرؤية التي طرحها Smith & Tiger (1983) و كان مؤداها أنّ هناك دراسات أسفرت نتائجها عن وجود علاقة قوية بين الرغبة في التخصص الدراسي و النظرة التفاؤلية للمستقبل (محيسن ، 2012) و لعل السبب في نظرة الطلبة إلى المستقبل و الحياة نظرة إستبشار، يعود إلى أنّ الخريج ينسجم مع ما يقدمه له هذا التخصص من خبرات تتعلق بالإتجاه المهني الذي سيمارسه في قابل أيامه، فيتفاءل بالحصول على عمل أو الالتحاق بمنصب شغل يوافق تخصصه و يلبي رغبته المهنية. وكما سبق لنا و أن أوردنا في الجانب النظري لهذه الدراسة أنّ التفاؤل الواقعي هو ذلك الإحساس الذي يغلّب الثقة في إمكانية بلوغ الهدف، ذلك أنّ الشخص ذو السمة التفاؤلية الواقعية يتقبل الواقع من منظور الرضا و ليس من زاوية الرضوخ و الإنهزامية، لأنه يستوعب الواقع و يتقبله عن قناعة، فيشعر إثر ذلك بالراحة و الطمأنينة . إنّ المحن و العراقيل لا تؤثر على المتفائلين الواقعيين سلبا لأنهم يحولون المحن إلى فرص. و دراستنا الميدانية هذه كشفت لنا أنّ بعضاً من أفراد العينة وُجهّوا إلى تخصصهم الدراسي الحالي بناءً على ما أسفرت عنه نتائج التوجيه الجامعي، فهم في بداية الأمر لم يكونوا راغبين في تخصصهم المفروض لأسباب

عديدة و متنوعة. و ربما لأنّ هؤلاء الطلبة يمتلكون هدفا تفاؤلياً مبني على رؤية واقعية و منطقية للأمور، إضافة إلى سيادة السمات الإيجابية في شخصياتهم ، جعلهم يستغلّون نقاط القوة لديهم، فأعطوا ذلك الموقف الصادم معنى يتيح لهم التعامل الإيجابي معه، من خلال توقع نتائج إيجابية لما ستؤول إليه الأمور مستقبلاَ. فتمكنوا من تحويل تلك المحنة إلى منحة وأعادوا ترتيب أولويات حياتهم وفقا للواقع الموضوعي الذي فرضته عليهم ضرورات التوجيه الجامعي. و ربما يكون للنسبة المئوية لدرجة الرضا عن التخصص الدراسي دلالة على ذلك فقد قدرت ب 62.89 % و هذه القيمة عالية وقد تنم عن حسن تقدير هؤلاء الطلبة للواقع بما فيه من إيجابيات و سلبيات. فرضوا بالمتاح الممكن من باب التفاؤل بما هو آت. فاستغلوا المتبقي من الحلول على أن يتناولوا الواقع المفروض بقوة و قدرة على مواجهته و التعامل معه بإيجابية و الرضا عنه في ظل جودة الإنجاز في التخصص الجديد. و في هذا المقام نستذكر المقولة الشهيرة للعالمة ماري إنجل بريت (1995) التي تحث فيها على التعامل مع مقتضيات الواقع المفروض بنظرة تفاؤلية ونصها الآتي :" إذا كنت لا تحب شيئاً حاول أن تغيره ، و إذا لم تتمكن من تغييره قم بتغيير الطريقة التي تفكر بها حول هذا الموضوع ".كما اتفقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة كل من Scheier & Carver (1985) و المشعان (1999) و شعبان (2001) التي أكدت على أنّ الأفراد المتفائلون يعتمدون على إستراتيجيات التفكير الإيجابي، فضلا عن ممارسة أساليب المواجهة الإيجابية إزاء الأزمات .

هذا و يمكن تفسير نتيجة الفرضية الأولى في إطار النظرية التي طوّرها سليغمان و بيترسون و ستين، و المتعلقة بأسلوب التفسير المتفائل، حيث اعتبر سليغمان و زملاؤه أنّ كلاً من التفاؤل و التشاؤم يمكن أن يعتد بها كأسلوبان في التفكير، و من ثم فإنّ تفسير الوقائع و الأحداث يتم بموجبهما . فطريقة تفسيرنا للوقائع لا تقتصر على مجابهة حالة خاصة من نجاح أو فشل ، بل هي تتوقف على الفكرة التي نكونها عن القيمة العامة التي نمنحها لأنفسنا و لفرصنا الممكنة والمتاحة في الحياة . و قد طوّر سليغمان أسلوب التفسير المتفائل أو المتشائم إنطلاقاً من أعماله هو وزملاؤه حول العجز المتعلم إستنادا إلى نظرية العزو السببي المعروفة في علم النفس الإجتماعي. و قد قام برفقة زملائه بتجارب في العجز المتعلم على الكلاب، و خلصوا إلى مبادئ يمكن أن تصدق نسبياً على الإنسان، و التي أفادت بأنّ عدم القدرة والسيطرة على الوضعية الصادمة يؤدي إلى العجز، بينما القدرة على السيطرة في الوضعية الصادمة يعقبها إبداء المقاومة و المناعة ضد الإستسلام وذلك من خلال الاعتماد على الآليات الداخلية الفاعلة و أبرزها الحصانة النفسية و أسلوب الحياة الصحي الجسدي و النفسي يضاف إليها وسائل التحصين كالأمل و الرضا و التفكير الإيجابي و التفاؤل (حجازي ،2012). من خلال النظر إلى جميع العلاقات التي أفرزت عنها الدراسات السابقة و الدراسة الحالية نستشف أنّ الإهتمام بالجانب المشرق من الشخصية الإنسانية أصبح محور إهتمام علم النفس الإيجابي .

5-3- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

الجدول رقم (8) يظهر قيمة معامل الإرتباط (r) لدراسة العلاقة الإرتباطية بين الرضا عن المناهج الدراسية و التفاؤل الواقعي لدى أفراد العينة .

المتغيرات	العينة	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
المناهج الدراسية / التفاؤل الواقعي	60	0.95	دال عند مستوى0.01

- يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (8) أنّ قيمة معامل الإرتباط بين الرضا المناهج الدراسية و التفاؤل الواقعي لدى طلبة السنة الأولى جامعي قدر ب 0.95 عند مستوى الدلالة 0.01 ، و هذه القيمة تدل على وجود علاقة إرتباطية قوية جدا بين الرضا عن المناهج الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى أفراد العينة . و اعتماداً على هذه النتيجة يمكننا القول أنّ الفرضية الثانية قد تحققت أيضاً . **الجدول رقم (9)** يبين درجة الرضا عن المناهج الدراسية و مستوى التفاؤل الواقعي لدى أفراد العينة

المتغير الثاني	النسبة المئوية %	مستوى التفاؤل الواقعي
التفاؤل الواقعي	% 69.60	عالٍ

يتضح من خلال الجدول رقم (9) أنّ النسبة المئوية لدرجة الرضا عن المناهج الدراسية قدرت ب62.89 % و استناداً على القيمة التفسيرية للنتائج التي أشرنا إليها سابقا، تبدو هذه النسبة عالية و يمكننا التأسيس عليها كمعطى يدل عن الرضا عن المناهج الدراسية

4-5 تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

نصت الفرضية الثانية لهذه الدراسة على وجود علاقة إرتباطية بين الرضا عن المناهج الدراسية و التفاؤل الواقعي لدى طلبة السنة الأولى جامعي ، وبعد إجراء المعالجة الإحصائية لتحديد العلاقة بين هذين المتغيرين ، انتهينا إلى نتيجة تفيد بأنّ قيمة معامل الإرتباط (r) بين الرضا عن المناهج الدراسية و التفاؤل الواقعي بلغت قيمته 0.95 عند مستوى الدلالة 0.01. وهذه النتيجة تشير إلى وجود علاقة ارتباطية قوية جدا بين الرضا عن المناهج الدراسية و التفاؤل الواقعي وبالتالي فإنّ الفرضية الثانية تحققت أيضا . و تتفق نتيجة هذه الفرضية مع دراسة (Tessema, Ready & Yu (2012 التي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة على رضا الطلبة عن مناهج التخصص الدراسي، و قد أظهرت نتائجها أنّ هناك خمسة عوامل كان لها أثر قوي و إيجابي في تفسير رضا الطلبة عن مناهج التخصص، و تعتبر نوعية التعليم و مصادره المختلفة واحدة من بين هذه العوامل . و في نفس السياق أشارت دراسة جواهر (2007) و مكفي (2003) إلى أهمية توفر مصادر التعليم كالمكتبات و المختبرات و المحاضرات التثقيفية التي تتضمنها المناهج الدراسية، للحصول على الموارد التعليمية المطلوبة لتغطية احتياجات الطلبة المعرفية، فضلا عن المحددات الأخرى التي تشمل جودة الأداء التعليمي. ويعد التعرف على حاجات المتعلمين و محاولة إشباعها أمرا في غاية الأهمية لنجاح العملية التعليمية. و في هذا الإطار أظهرت نتائج دراسة حلس (2013) و دراسة عودة و مرسي(2000) أنّ التزام المقررات الدراسية - باعتبارها جزءا من المناهج الدراسية - بوضوح الرؤية والتكامل، يساعد المتعلم على الوصول إلى اكتشاف الحقائق العلمية، و بالتالي تحفيز الطاقات الذهنية والعقلية لديه، على أن تنسجم هذه المقررات مع احتياجات و خطط التنمية. ولا يمكن الوصول إلى هذه الخصائص إلا إذا اتضحت الاستراتيجية التعليمية، و وُضعت برامج لكل مقرر دراسي تتناسب مع أهداف كل من المعلم والمتعلم و المنظومة التعليمية ككل (الشربيني والطناوي،2001) و هذه المساعى حفزت المهتمين من أنصار عملية التحفيز للتعلم بدراسة عوامل زيادة الدافعية للتعلم لدى طلاب العلم فجاءت دراسة Grenchik O'Connor, & Postelli (1999) لتؤكد على ذلك من خلال نتائجها التي أظهرت أن هناك عدة عوامل من شأنها أن تؤثر على الدافع للتعلم لدى الطلبة و من بينها تحديث و تحسين المدخلات التعليمية وكافة الإجراءات داخل منظومة الجامعة ، لغرض إصلاح التعليم الجامعي،و لإحداث نقلة نوعية وكيفية لمقررات المناهج الجامعية المستخدمة، من خلال إعادة النظر فيها كي تكون أكثر ملاءمة مع طبيعة الأهداف المنشودة (آل مقبل،2015) ونعني بالتحديث في مجال المناهج " مناسبة و ملاءمة المناهج الدراسية لظروف العصر الذي تطرح فيه ، بما يجعلها تتوافق مع متطلبات المتعلمين و مدى بلوغها لإرضاء توجهاتهم نحو الحياة ، بهدف التطلع لمشارف المستقبل بأسلوب علمي و إيجابي في إطار ضمان جودة التعليم . و يعد قياس رضا الطلاب عن المناهج الدراسية أمرا استراتيجيا بالنسبة للكليات و الجامعات، لأنه شبيه بحساب الأرباح والخسائر على غرار الشركات . فإذ ا كان معدل الرضا يتوافق مع توقعات الطالب، فإن الجامعة تكون قد أحرزت ربحا و تفوقا ، لأنها حققت أهدافها من خلال إكساب الطالب المعارف والقيم والمهارات المستهدفة، التي تجعله مبتهجاً و واثقاً من تحصيله و تكوينه العلمي، ومتفائلاً بحياته المهنية، و هذا الطرح أيدته نتائج دراسة العنزي (2001). و في هذا المضمون أكدت دراسة شعبان (2001) على أنّ التفاؤل يمثل أحد العناصر الهامة المتعلقة بإيجاد بيئة تعليمية ميسرة للتعلم . و لعل النسبة المئوية المرتفعة البالغة 69.60 % و التي حددنا من خلالها مستوى تفاؤل أفراد العينة بالمناهج الدراسية – المقررات الدراسية - تترجم النظرة التفاؤلية الاستشرافية لنوعية الحياة لديهم مستقبلاً، و التي تتفق بمدى رضاهم عن تخصصهم الدراسي الذي يحدد التوجه الإيجابي نحو مهنة المستقبل، والذي يحقق بدوره الرضا عن الذات وصولا إلى الرضا عن الحياة و السعادة الحقيقية عموماً، التي من شأنها أن تجعل الحياة الإنسانية جديرة بأن تعاش .

<u>خاتمة و توصيات:</u>

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها على عينة من طلبة السنة الأولى جامعي بكلية العلوم الإجتماعية بجامعة الجزائر 2 و التي كانت تهدف إلى معرفة العلاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي لدى هؤلاء الطلبة ، توصلنا بالنسبة للفرضية الأولى التي أفادت بوجود علاقة بين الرغبة في التخصص الدراسي و التفاؤل الواقعي إلى نتائج تفيد بوجود علاقة قوية جدا بين متغيراتها وأسفرت نتائج الفرضية الثانية على وجود علاقة قوية جدا بين المناهج الدراسية و التفاؤل الواقعي لدى الطلبة .كما تبين لنا

من خلال نتائج الدراسة أيضا أنّ درجة رضا الطلبة عن تخصصاتهم الدراسية بدت مرتفعة، بالإضافة إلى أنّ مستوى التفاؤل لديهم بدا عاليا. وقوفاً على النتائج المستقاة من خلال هذه الدراسة أدركنا أن رضا الطالب عن تخصصه الدراسي يلبي احتياجاته النفسية و المعرفية ويحقق له درجة من الإشباع و الإرتياح الذي يدفعه للإستمرار في مواصلة دراسته في نفس التخصص و هو راضٍ عن تخصصه و مقتنع به. و رضا الطالب يعني تفاعله مع مجموعة عوامل أهمها الجامعة ككل، وكليته ، المناهج الدراسية ، والأدوات التعليمية المستخدمة ، و أعضاء هيئة التدريس والطلبة الآخرين، وجميع هذه العناصر تصب في بوثقة جودة الحياة الجامعية التي تجعل الطالب ينظر لواقعه الأكاديمي و مستقبله العملي نظرة استبشار و تفاؤل و توقع الأفضل . و في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة نتقدم بهذه التوصيات التي نأمل أن تجد صدى لدى كل المنشغلين بمجال علم النفس و التربية و التعليم .

التوصيات :

-مساعدة الطلبة من قبل الأهل ومستشاري التوجيه على التخطيط المسبق للإختيار الصائب للتخصص المرغوب دون ضغط أو إكراه

- تبصير الطلبة بالأمور المستقبلية المتعلقة باختيار التخصص الدراسي و علاقته بمهنة المستقبل .

- ضرورة تفعيل معايير الجود ة في بنا ء المقررات الدراسية وتنفيذها على أرض الواقع وتقييمها وتطويرها.

- ضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تطوير المقررات بما يحقق احتياجات الطلبة الحالية والمستقبلية والتركيز على النوع لا الكم

– الإهتمام بالأنشطة المساندة للمناهج الدراسية لدورها الإيجابي في بناء الشخصية و صقلها ، و الترويح عن النفس و التقليل من التوتر ، و حسن التكيف مع الحياة الجامعية .

- ضرورة تطوير مقاييس خاصة في مجالات علم النفس الإيجابي مثل: التسامح، الأمل، السعادة، التفاؤل، جودة الحياة، تقدير الذات

المراجع باللغة العربية :

1- صحيح البخاري" برقم (5756) ، و"صحيح مسلم" برقم **(2224).**
2- مسند الإمام أحمد (169/4) برقم**(2328)** ، وقال محققوه: حسن لغيره.
3- الأنصاري، بدر محمد.(1998): **التفاؤل والتشاؤم المفهوم والقياس والمتعلقات**،الطبعة الأولى ، الكويت، مطبوعات جامعة الكويت .

4- الأنصاري، بدر محمد.(2002): التفاؤل غير الواقعي و علاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب جامعة الكويت ، **مجلة العلوم التربوية و النفسية** ، المجلد الرابع ، العدد الرابع ، جامعة البحرين ، البحرين، ص : 95.

5- إبن منظور، أبي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم .(1956): **لسان العرب** ، بيروت ، دار صادر .

6- أبوحلاوة، محمد السعيد عبد الجواد (2014):**علم النفس الإيجابي** ، مصر ، إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية.

7- أبو مصطفى، نظمي عودة و أبو غالي، عطاف محمود .(2016): التنبؤ بقلق المستقبل المهني في ضوء الرضا عن الدراسة و توجهات أهداف الإنجاز لدى طلبة اختصاص الإرشاد النفسي ، **مجلة جامعة الاقصى** ، المجلد العشرين ، العدد الأول، كلية التربية غزة، ص : 105 .

8- السيد، إسماعيل أحمد محمد.(2001): **التفاؤل و التشاؤم وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى** ، المجلة التربوية ، المجلد الخامس عشر ، العدد الستون ، جامعة أم القرى ، الكويت ، ص: 51.

9- الشربيني، فوزي و الطناوي، عفت. (2001) : **مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي و العشرين** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

10- العاسمي ، رياض نايل.(2016): **علم النفس الإيجابي السريري** ، الطبعة الأولى ، دمشق ، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع.

11- العيسوي، عبد الرحمان .(1999): **القياس و التجريب في علم النفس و التربية** ، مصر ، دار المعرفة الجامعية .

12- الغزالي، حامد ابن محمد .(دون سنة): **إحياء علوم الدين** ، بيروت ، مؤسسة فؤاد بعينو للتجليد ، الجزء الرابع.

13- المحيسن، عون عوض يوسف.(2012) التفاؤل و التشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية** ، المجلد العشرون ، العدد الثاني ، جامعة الأقصى ، غزة ،ص: 55.

14- المشعان، عويد سلطان .(1993): **التوجيه المهني** ، الكويت ، مكتبة الفلاح .

15- آل مقبل، علي بن ناصر (2015): مستوى رضا طلبة جامعة طيبة عن المقررات الدراسية ومدى تحقيقها لاحتياجاتهم الحالية والمستقبلية من وجهة نظرهم، **مجلة العلوم التربوية و النفسية** ، ، المجلد السادس عشر ، العدد الثاني ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية ص:469.

16- بن مبارك، نسيمة .(2014): **الرضا عن التخصص الدراسي و علاقته بالدافعية للإنجاز و مستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين** ، رسالة ماجستير غير منشورة قسم علم النفس ، جامعة الحاج لخضر، باتنة .

17- بوعمود، فضيلة .(2016): **إتجاهات الطلبة الجامعيين نحو تخصصاتهم الدراسية** ، مذكرة ماستر غير منشورة ، قسم علوم التربية جامعة مولاي الطاهر ، سعيدة .

18- تارزولت، عمروني حورية.(2009) : التوجيه في المؤسسات الجامعية الجزائرية ، رصد للواقع و رؤية نحو المستقبل ، **مجلة علوم التربية** ، العدد السابع و العشرون ،الجزائر، ص : 20 .

19- حجازي، مصطفى.(2012): **إطلاق طاقات الحياة – قراءات في علم النفس الإيجابي-**، بيروت ، التنوير للطباعة و النشر و التوزيع .

20- دويدار، محمد عبد الفتّاح .(1999):**مناهج البحث في علم النفس** ،الطبعة الثانية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية .

21- ربحي ،عليان مصطفى وغنيم، عثمان محمد .(2000): **مناهج و أساليب البحث العلمي** ، دار صفاء ، عمّان .

22- عبدالخالق، أحمد(2000):التفاؤل و التشاؤم عرض لدراسات عربية ، **مجلة علم النفس** ، العدد السادس و الخمسون الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص: 6.

23- عطية، عطية محمد.(2008) : **التلكؤ الأكاديمي و علاقته بالدافعية للإنجاز و الرضا عن الدراسة** لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية ، بحث مقدم من طرف الأستاذ المساعد بقسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

24- عطوي، جودت عزت.(2009):**أساليب البحث العلمي مفاهيمه و أدواته و طرق الإحصائية** ، الطبعة الأولى، الأردن ، دار الثقافة .

25- قدومي، عبد الناصر عبد الرحيم.(2017): التفاؤل وجودة الحياة والسعادة لدى طلبة العلوم الشرطية والعسكرية والأمنية، **المجلة العربية للدراسات الأمنية** ، المجلد الثالث و الثلاثون ، العدد الحادي و السبعون ، الرياض ، ص : 217.

26- مشاشو، قرمية.(2011): **علاقة التفاؤل غير الواقعي بسلوك التدخين لدى المدخنين**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة .

27- ميسة ، فاطمة و ميسة، فضيلة.(2014):**الرضا عن التخصص الدراسي وعلاقته بمستوى الطموح** ، مذكرة ماستر غير منشورة ، جامعة الوادي ،كلية العلوم الإجتماعية ،الجزائر.

28- نيومان، فرانك و كوتوربير، لارا و سكارى، جيمي .(2010): **مستقبل التعليم العالي : الشعارات و الواقع و مخاطر السوق**، ترجمة وليد شحادة ، الطبعة الأولى ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان للنشر.

المراجع باللغة الفرنسية :

29-Taylor, s & broun, jd (1988), illusion and well-being, a social psychological perspective on mental health, **psychological bulletin**.P 103.